منظومة أُهلِ بدر

تأليف

عبد الله بن محمد العياشي

قدم لها وأسندها وصححها وضبطها لفظا وشكلا

مُسند الديار الليبية المؤرخ العلامة

د.أحمد القطعاني

الطبعة الأولي

1438هـ - 2016م

الناشر

دارُ بُشرى وكلْثوم

منظـــومة أهــل بـــــدر

تأليف

عبد الله بن محمد العياشي

قدم لها وأسندها وصححها وضبطها لفظا وشكلا
مُسند الديار الليبية المؤرخ العلامة

د.أحمد القطعاني

الطبعة الأولى
1438هـ - 2016م

الناشر
دارُ بُشرى وكلثوم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بدر البدور وفاضل بين الأيام والليالي والشهور بما أودع فيها من عظائم العظات وجلائل الأمور .

وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له سبحانه شهادة عبد بادر لمولاه بالتوبة وبدَّر بالاستغفار والأوبة وشهد على نفسه بالتقصير والحوبة ، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبد الله ورسوله بدر البدور وخير من وطأ الثرى على مر الأزمنة والدهور صلى الله عليه وعلى آله الأطهار البدور وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم البعث والنشور .

أمـــا بعـــد ،،،،

السيد المبارك الجامع بين البحرين والمزيتين والمنزلتين
خادم الفقراء عمر محمد الأزرق حفظه الله .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،،

كنت حدثتك عن فضل الصحابة البدريين رضي الله عنهم وكيف أننا نحتفل في ديار المسلمين بذكرى غزوة بدر الكبرى ، ونشيدُ بها ويتناولها الخطباء على المنابر وتنور المساجد وحلق العلم والذكر بسرد وقائعها المشرفة ، واستخلاص العبر والدروس منها وينظر كبيرُنا وصغيرُنا وذكرُنا وأنثانا إلى تلك الربوع التي ازدهرت بنصر الله المبين لعباده المؤمنين .

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ – آل عمران)

وهذه كلها أفعال وأقوال كريمة عظيمة ترضي الله سبحانه وتستجلب رضاه ومغفرته ،،، ولاغرو فالاحتفال لله سبحانه والفرح بفضل الله ورحمته والابتهاج بنصر أوليائه على أعدائه ، بيد أننا في غمرة كل هذا ننسى ذكر صانعي هذا النصر أنفسهم ، والعصابة التي غير بها الله سبحانه مسار التاريخ، وهدى بها الإنسانية جمعاء من العماء إلى الضياء، أقصد الصحابة

البدريين رضي الله عنهم فمكانهم رأس هرم التكريم بصدق إيمانهم وإخلاص أعمالهم ، وكل الأمم تفتخر بتاريخ أبطالها وتنشر مناقبهم وتحتفل بأمجادهم ونحن أولى بنيل فضل الاحتفال بأهل الفضل.

فكل ما فيه المسلمون اليوم من نعم الإسلام والإيمان للسادة الصحابة أهل بدر فيه المنّة فلو تخاذلوا أو انكسروا أو ولوا عدوهم الأدبار – حاشاهم – لما كان إسلام ولا مسلمون، وهو قول نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما أخرجه مسلم في الصحيح : { اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدْ فِي الْأَرْضِ}

كذلك فقد أمرنا الله سبحانه بحب الصحب الكرام رضي الله عنهم وفي كتابنا {الإهابة بمن دُفن في البلاد الليبية من الصحابة} من الأدلة النقلية والعقلية ما يكفي ويزيد ليجعل المؤمن محبا عاشقا لجنابهم الكريم لاهجا بأفضالهم صادحا بأمجادهم ، فانظره.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: {اللهَ اللهَ في أصحابي لا تتخذوهم غرَضًا من بعدي فمَن أحبَّهم فبحبِّي أحبَّهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضَهم ومَن آذاهم فقد آذانِي ومن آذانِي فقد آذى اللهَ ومن آذى اللهَ فيوشِكُ أن يأخذَه} أخرجه البخاري في التاريخ وأحمد والترمذي وابن حبان وأبو نُعيم والبيهقي والخطيب البغدادي.

وكل علماء الأمة بكل فرقها يفاضلون بين الصحابة ، ونقل جلالُ الدين السيوطي في كتابة تاريخ الخلفاء ما يفيد إجماع أهل السنة – جعلنا الله وإياكم منهم - على أن أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الخلفاء الأربعة ثمَّ باقي العشرة الذين يُتعارف عليهم بالمبشرين بالجنة ثمَّ أهل بدر ثمَّ باقي أهل أُحد ثمَّ باقي أهل بيعة الرضوان ثمَّ باقي الصحابة.

ولعمرك لهو أقرب إلى الحق فشواهده من الهدي النبوي الشريف كثيرة فمنها قوله صلى الله عليه وآله وسلم { لعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فقالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فقدْ غَفَرْتُ لَكُمْ} أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود وأحمد وابن حبان والبيهقي والحميدي والبزار وأبو يعلى وابن أبي شيبة والبغوي والطبري وابن عساكر.

ومنها ما أخرجه ابن ماجه في السنن وأحمد في المسند قال:

جاء جبريلُ إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال :ما تعدُّونَ أهلَ بَدْرٍ فِيكُم؟
قال : خِيَارُنَا .
قال : هُمْ كذلِكَ عِنْدَنَا خِيارُ المَلائِكَةِ .

لذا ما أجدرنا بمعرفة أسمائهم تعيينا لنخرج بهذا عن التعميم إلى التخصيص ، ولنُعَلِّم من حضر أسماءهم ونُعرفه ألقابهم فيُعظم شأنها ويلقن كل جيل لمن يليه أسماء هذه الصفوة المختارة فيحسنون نطقها ويتعلمون هجاءها ويشيدون بخصوصية فضلها .

اشارات وعبر في منظومة (أهل بدر)

أولاها :
هناك اختلاف في الروايات بشأن أسماء الصحابة البدريين وعددهم بيد أننا نعتمد ما عليه غالبية أهل الاختصاص ومنهم الشيخ عبد الله العياشي، وهو ما سيردُ في منظومته من أسماء عددهم هو 314 صحابيا بدريا استشهد منهم فيها 14 صحابيا وهو - ولو تأملت - عدد الرسل ولا وجود في منهجنا للصدف ولا مجال لذرة في هذا الكون من عبث ولا ريب أن هذه الموافقة حدثت لبيان فضل هذه الصفوة وأغلق بصرك وجُلْ ببصيرتك لتجد أن الحق قد أناط برسله مهمة تبليغ دين الله والذود عنه وتبيانه للناس والنذارة والبشارة ولعمرك هو تماما ما قام به البدريون ولك في تراجمهم وسير حيواتهم الشاهد الشهيد ، فالصحابة البدريون على قدم رسل الله صلوات الله عليهم وسلامه.

ثانيها :
إن المسلمين ما خاضوا في شهر رمضان حربا قط وخسروها:

= فرض الله سبحانه صيام شهر رمضان في العام الثاني للهجرة ، وفي 17 من أول شهر رمضان يصومه المسلمون كانت غزوة بدر الكبرى ونصر الله عباده .
= وفي 20 رمضان 8هـ أتم الله فتح مكة ودخل الناس في دين الله أفواجا.

= وفي شهر رمضان 10هـ كانت جيوش المسلمين بقيادة أسد الله الغالب سيدنا علي بن أبي طالب توالي فتوح اليمن وأسلمت قبيلة همدان بأسرها.

= وفي شهر رمضان 53هـ انتصرت جيوش الإسلام المظفرة على المشركين في جزيرة رودس وتم فتحها وصارت دولة مسلمة ، ثمَّ أضعناها بعدهم كالعادة.

= وفي شهر رمضان 114هـ اشتبكت جيوش الإسلام بجيوش الشرك في فرنسا في معركة سان بواتييه (بلاط الشهداء) واستشهد قائد المسلمين عبد الرحمن الغافقي وانصرف المشركون عن التفكير في استعادة الأندلس لقرون طويلة .

= وفي شهر رمضان 659هـ انتصر المسلمون على التتار في عين جالوت بقيادة الملك المظفر قطز الذي بشره ولي الله السيد أحمد البدوي بالنصر ودعا له وكان الفوز المبين.

= وفي 10رمضان 1393هـ 6 اكتوبر 1973م انتصر العرب لأول مرة على يهود منذ عهد النبوة المبارك إلى يومها ودكت جيوشهم خط دفاع بارليف الأسطوري وإحكاماته المتقنة وانضمت أسطورة الجيش الذي لا يقهر إلى أكاذيب يهود التاريخية .

وليت قادة المسلمين يعون هذه المزية لهذا الشهر الكريم فيُصَفون النية ويعملون في المسلمين بأمر الله ونهيه ويتخيرون لأعمالهم الجليلة هذا الشهر الكريم فيكللها الله سبحانه بالنجاح المؤزر ان شاء الله .

منظومات أهل بدر

اهتم علماء الأمة بجمع أسماء أهل بدر نثرا في كتب عدة ونظما في قصائد وأراجيز شعرية إشادة وإحياء لدورهم الخالد الذي غير مجرى تاريخ الإنسانية كافة وبهدف نشر قدوتهم الحسنة بين المسلمين وتيسير ذكرهم وتسهيل حفظهم وتصويب وضبط نطق اسمائهم الكريمة فبعضها حوشي مهجور الاستعمال صعب النطق على غير المختص حيث يساعد وزن البيت الشعري وقوافيه والشكل إن وجد على ذلك إضافة لما يعنيه من ثقافة لغوية وإسلامية وتقويم للسان ، وقد أطلعتُ على كثير من هذه الاثار العظيمة مخطوطة في مكتبات

عامة أو خاصة داخل ليبيا وخارجها كما طبع بعضها ، ولعل أشهر ما طُبع منها:

1. قصيدة {الاستغاثة بأهل بدر} ذكرها العارف بالله الشيخ برهان الدين أبو الإخلاص أحمد الزرقاني في كتابه ديوان أهل الذكر وهو بحمد الله مطبوع متداول وعند أخيك الشيخ الظبي نسخة منه وهو من الكتب التي ينبغي للعالم اقتنائها ، وهي مرتبه وفق الحروف الأبجدية لتسهيل حفظها ، ويقول مطلعها :

بالمصطفى ادعوك ثمَّ بآله — وبصحبه يــا ذا العلا يا خير بَر
لاسيما أرباب بدر من سمو — فخرا علي كل الورى بحرا وبر

2. قصيدة {سيف النصر بالسادة الكرام أهل بدر} للمحدث الشيخ السيد إبراهيم بن السيد إدريس السنوسي الحسني الفاسي نظمها سنة 1282هـ،1865م وقد اهتم بها صديقنا الشيخ عيسى عبد الله المانع من مدينة دبي بالإمارات فقدم لها ونشرها في كتاب مبارك وقد سمعتها منه كاملة بفضل الله.

وهي مرتبة وفق الحروف الأبجدية لتسهيل حفظها ومطبوعة يقول مطلعها :

باسم الإله وحــمده المُتجدد — يبدو ضياء الرشد للمسترشد
وبعونه تأتي العناية والهُدى — وبه إذا ضلَّ المقصرُ يهتدي

3. قصيدة {جالية الكدر بذكر أسماء أهل بدر} للمؤرخ جعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي وهي أشهرها وقد اهتم بها شيخنا ولي الله عالم الحرمين الشريفين سيدي محمد علوي المالكي وضبطها ونشرها في كتاب نافع كما حرص على إسماعها وتلاوتها في أصحابه في ذكرى بدر، ومطلعها :

بدرية وافت ببرهـــــــان بهر — أحدية في سردهـــــــا سر ظهر
جمعت لأسماء الذين سموا ذرى — متن العلى في المجد من صحب غرر

4. منظومة {نظم أسماء أهل بدر} وعدد أبياتها 189 بيتا للعلامة الموريتاني الشيخ عبد الله بن سيدي محومد الملقب بالنهاه الشنقيطي.

5. منظومة {وسيلة السعادة} للعلامة الشيخ محمد المامي بن البخاري بن حبيب الله بن بارك الله فيه الشهير باسم المامي عبد القادر، وقد شرحها ثم اختصرها وهو من موريتانيا أيضا ولد سنة 1202هـ بموضع يسمى آرش اعمر بتيرس الغربية وتوفي سنة 1282هـ ودفن في أيق بتيرس الغربية ولم يُطبع منها إلا أبيات معدودة ذكرتها بعض المصادر ولا أعلم ما حلَّ بباقيها.
6. منظومة {الشافية من الأسقام في أسماء أهل بدر الكرام} للشيخ حسين بن سليم الدجاني المتوفى سنة 1274هـ تقريبا.
7. منظومة {التوسل بأهل بدر} للشيخ عبد الله بن الحاج محمد الخياطي الروداني من رجال القرن الثالث عشر.
8. منظومة {أهل بدر} للشيخ عبد الله العياشي.

وهي التي بين أيدينا وفي رأيي هي أفضلهن وأكملهن على الإطلاق إذ من الواضح جدا أنه تجاوز معرفة اسمائهم إلى معرفة تراجمهم وسير حيواتهم وألقابهم وصفاتهم وقبائلهم وانتسابهم بالأصالة أو الولاء وغير ذلك من خصوصياتهم ليسبك بمهارة فائقة ذلك كله علما وإحاطة في منظومته العلمية هذه ، فمن ذلك على سبيل المثال لا الحصر يذكر سيدنا حمزة بن عبد المطلب ويلحقه باثنين مع الإشارة إلى أنهما من مواليه تحديدا ، فيقول:

وبالمَوَالِي الخادِمِينَ مَجْلِسهْ زيدٍ أبي كبْشَة ثمَّ أنَسَهْ

وإذا ما تعدد من اسمه (أبي) ميز المعنيَّ بكونه هو المعروف عند المسلمين بأنه من أجل مرجع أسانيد القرآن الكريم ، فيقول :

زيدٌ أبو طلحة وابنُ كعْبِ أبَيٌّ المُقْرِي كلامَ الربِّ

هذه فقط اشارات أحببتُ أن أثبتها لحضرتك لتزيد اهتمامك وتركيزك على ما يقول فكل منظومته ألفاظها من الدقة والضبط والأهمية بمكان.

لقد تعقب كل الصحابة البدريين في بطون المراجع بل وانفرد بذكر بعضهم ليجمعهم في منظومته ، كما ميز بينهم بدراية وافية في حال تماثل أسماء ظنها

غيره لعين الصحابي كما أحسن نطق أسمائهم بشكل يظهر واضحا جليا في بحر رجزه الشعري ، وسيأتي تفصيل واف حولها في ثنايا ما سيرد.

التعريف بصاحب منظومة أهل بدر

هو الفقيه الأديب النحوي اللغوي الصوفي العلامة أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد العياشي الزياني من قبيلة عربية تُدعى قبيلة مالك نشأ في بيت علم وصلاح ، ولد سنة 999هـ،1591م .

شيوخه :

أخذ عن معاصريه من صفوة العلماء، ومنهم :

والده الكريم أخذ عنه العلم والطريقة الصوفية، وإمام المالكية الشيخ عبد الواحد بن عاشر صاحب {المرشد المعين}، وعلامة المالكية الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد ميارة الفاسي، وولي الله العلامة الكبير أبو زيد الفاسي، والقاضي الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن سودة الغرناطي .. وأجازوه جميعهم.

ونبغ في العلوم معقولها ومنقولها، قال عنه المؤرخ الوفراني أو الحافظ الأفراني كما اشتهر : كان رحمه الله فقيها مشاركا متضلعا بعلم الحديث ريانا من الأدب أ.هـ.

أما صاحب شجرة النور الزكية فوصفه بقوله : الفقيه العلامة ا.هـ.

ولا غرابة في ذلك فهو سليل أسرة علم وصلاح، يقول الحافظ الأفراني: أخبار العياشيين ومحاسنهم كثيرة وبيتهم بيت خير وصلاح رحمهم الله ونفعنا بهم آمين. ا.هـ

الشيخ عبد الله العياشي ومتن ابن عاشر:

اهتم الشيخ عبد الله العياشي جدا بمتن شيخه ابن عاشر {المرشد المعين} وكان أخذه عن مؤلفه شخصيا أيما اهتمام وبشرحه {الدر الثمين والمورد المعين} لشيخه أبي عبد الله محمد بن أحمد ميارة الفاسي تلميذ الإمام ابن عاشر النجيب ولاحظ أثناء دراسته هذه طول الشرح بشكل يخالف منهج شيخه ناظم المتن

ووجازة عبارته واختصار طريقته بلا اخلال ولا إملال مما قد يجعل البعض يتهيب دراسته فنصح الشيخ ميارة باختصاره ، فاختصره مقتصراً على حل الألفاظ وبيان المعاني مع الإحالة على الشرح المطوّل فيما يطول ذكره ، يقول الشيخ ميارة عن ذلك:
السعيد الموفق الرشيد العالم الهُمام حُجة الله في الإسلام ذو العقل الراجح والهدي الواضح عهود من الآباء توارثتها الأبناء المتواضع الخاشع صاحب القلم البارع سيدي وسندي أبو محمد عبد الله سلمه الله من كل مكروه ووقاه فحضني حفظه الله على اختصار الشرح المذكور بعد أن طالع جله وسُر به كل السرور وحث عليَّ في تقديم ذلك على جميع الأمور فلما قفلت من وجهتي شرعت في ذلك تاركا للتسويف طالبا من المولى سبحانه السلامة من الخطأ والتحريف. ا.هـ.

إذا هي علاقة متميزة جدا بين الشيخ عبد الله العياشي وشيخه ابن عاشر تركت أثرها واضحا في تاريخ الفقه المالكي باقتراحه اختصار شرح ميارة.

وزادت بمدايح جميلة وفيرة نظمها الشيخ عبد الله العياشي في شيخه ابن عاشر ذكر بعضها الشيخ ميارة نفسه في شرحه الكبير، منها:

عليك إذا رُمت الهُدى وطريقه	وبالدين للمولى الكريم تدينُ
بحفظٍ لنظمٍ كالجُمان فصوله	وما هو إلا مر شدٌ ومعينُ
كأنَّ المعاني تحتَ ألفاظِهِ وقدْ	بدت سلسبيلا بالرياض مَعِينُ
وكيفَ وقدْ أبداهُ فكرُ ابن عاشرٍ	إمامُ هُدى للمُشْكِلاتِ يُبينُ
تضَلعَ منْ كُلِّ العلومِ فمَا لهُ	شبيهُ ولا في المعلوماتِ قرينُ
وأبرزَ رباتِ الجمَالِ بفهمِهِ	فها هيَ أبكارٌ لديهِ وعِينُ
وأعملَ فِكراً سالماً في جميعِها	فذلَّ لهُ صعبٌ ولانَ حَرونُ
وأُنهي إلى قُطبِ الوجودِ تحيةً	علينَا بها كلُ الأمورِ تهونُ

بل شمل ذلك حب كل أسرة شيخه عبد الواحد بن عاشر مع حسن اعتقاد فيهم، ومن ذلك ما قاله الحافظ الأفراني في كتابه {صفوة من انتشر} :

سيدي عبد الله المذكور كان قد أصابه مرض أعيا الأطباء علاجه فلما طال عليه أمره رغب منهم أن يحملوه إلى ضريح الشيخ سيدي الحاج أحمد بن عاشر بسلا فلما وقف على الضريح أنشد ارتجالا:

أقول لدائي إذ تفاقم أمره ... وعزَّ الدوا من كل من هو ناصري
ألا فانصرف بالله عني إنني ... أنا اليوم جار للولي ابن عاشر

قال : فكأنما نشط من عقال وانقشع عنه سحاب ذلك الضرر في الحال.ا.هـ.

الأديب الشاعر عبد الله العياشي:

لا شك أنك لاحظت بعد ما نقلنا من أشعاره أنه كان أديبا شاعرا مطبوعا أو كما وصفه الحافظ الأفراني: ريانا من الأدب ا.هـ.

ولعل منظومته التي بين أيدينا الآن {أهل بدر} التي أبدع فيها وأتقنها على طولها وصعوبة تطويع الأسماء لضوابط الشعر من شواهد ذلك، ونضيف أيضا قصيدة له يمدح أباه يقول مطلعها:

أتينا إليك وأنفسنا تكاد ... من الخوف منك تذوب
ولم ندر أين هواك الذي ... تحب فتنحو إليه القلوب

وأيضا سؤال فقهي أرسله شعرا إلى شيخه القاضي أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم بن سودة الغرناطي ، فقال :

أسيدنا مفتي الأنام ومن به ... تبيَّنَ حلُ المُشكلاتِ المسائل
أجب هل يجوز للمُصلي تنفُلا ... لنسيانه تعدادَها بالأنامل
ويعقدها حال الركوع وساجدا ... أو المنعُ فيها كلُّه للتشاغل
وأزكى سلام أولا ثُمَّ آخرا ... ينوب عن العبد البعيد المنازل

وأجاب الأستاذ تلميذه النجيب ، قائلا :

جوابُكم سرَّ السُراةُ الأفاضل ... سليلَ الشهير القدمِ الأسنى الحلاحل
إباحةُ حسبان المصلي لنفلهِ ... لتجويزهِم ما خفَّ من كلِّ شاغل

وما خصصوا نفلاً عن الفرض بالذي ... رأوهُ يسيراً لا يضرُ لعامل
وتحويلُ خاتمِ الذي خفَّ سهوُهُ ... عن العدِّ للخمي وفي نصٍّ شامل
وكانَ لهم حملُ الرسولِ أمامةً ... وهو إمامُ الناس أقوى الدلائل
وأزكى سلامٍ فاحَ بالمسكِ نشرُهُ ... يُرددُ من عبدٍ مسؤولٍ وسائل

وفاته :

توفي يوم الأحد ليلة عرفه 9 ذي الحجة الحرام 1073هـ - 1663/7/15م ودفن بجوار ولي الله الشيخ أبي سعيد المصري بو سلهام بمدينة بوسلهام بالمملكة المغربية وبنيت عليه قبة.

وقال عنه في شجرة النور الزكية انه توفي سنة 1072هـ والصواب ما ذكرناه.

سندنا في منظومة {أهل بدر} والإجازة فيها:

هو سند ليبي عال جدا مسلسل بالسادة الليبيين الصوفية المالكية كما سترى.

أحمد القطعاني، عن شيخنا محمد الصادق بيوض، عن الشيخ محمد سعيد (واسمه مركب) بن أحمد المسعودي، عن والده الشيخ أحمد المسعودي، عن والده الشيخ محمد المسعودي، عن الشيخ محمد بن عبد النور، عن عمه الشيخ أبي إسحاق إبراهيم العالم.

وباستثناء الفقير إلى الله أحمد القطعاني من مدينة درنه فكل من مرَّ ذكره من محروسة طرابلس حماها الله.

والشيخ أبو إسحاق إبراهيم العالم، عن ابن الطيب الشركي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد ميارة المعروف بميارة الصغير، عن ناظمها الشيخ أبي محمد عبد الله بن محمد بن أحمد العياشي.

وإنني على بركة الله أجيزك فيها سيد عمر محمد الأزرق وأجيز فيها أيضا كل من سمعها مني أو قرأها عليَّ وأنا أسمع أو حضر مجلسي وسمع وهي تُقرأ عليَّ وأنا أسمع فالسماع أعلى أنواع الإجازة، كما أن كل من أجزناه عامة هو حامل لهذا السند بالضرورة.

بين صاحب المنظومة وصاحب الرحلة

يجدر التنبية على أن خلطا كبيرا أصاب هذه المنظومة في ردهات التاريخ بين صاحب هذه المنظومة ومعاصر له يحمل نفس أسمه ولقبه ولكنه أشهر منه بل ضربت شهرته الآفاق هو الرحالة عبد الله من محمد العياشي (ت 1090هـ - 1679م) المكنى بأبي سالم صاحب الرحلة الشهيرة المسماة {ماء الموائد} وهي ثلاث رحلات للحج ذهابا وإيابا قام بها هذا السيد الكريم في سنة 1059هـ وسنة 1064هـ وسنة 1072هـ وختمت سنة 1074هـ ثمَّ جمعها في رحلته هذه ، وتعتبر من أهم المصادر التاريخية للقطر الليبي عن تلك الحقبة.

إذ أدخلها عديدون في مؤلفات العياشي الرحالة وهذا وهم كبير نأمل أن يُتدارك.

حول منظومة أهل بدر

هذه المنظومة عدد أبياتها (212) بيتا من الشعر على بحر الرجز، اشتهرت باسم منظومة العياشي، ورغم أن المنظومات والقصائد التي تذكر هؤلاء السادة من أهل بدر عديدة كما مرَّ ذكرُه إلا أنني اخترت لحضراتكم هذه بالذات دون غيرها لأسباب عدة منها:

(أ) - أنها - في رأيي - أفضل منظومة في موضوعها على الإطلاق وأصحهن ضبطا وأشملهن مادة علمية وأوسعهن استقصاء.

(ب) - أننا نتصل بها بسند عال متصل وثيق له خصوصية بنا زائدة إذ كان العلامة الكبير الشهير المُسند المُحدث الفقيه الشيخ محمد المسعودي (ت 1288هـ - 1871م) وقد عرَّفنا به وبابنه العلامة الشيخ أحمد المسعودي (ت1314هـ -1897م) وحفيده الشيخ سعيد بن أحمد المسعودي (ت 1380هـ - 1961م) وثلاثتهم من أقطاب الطريقة العيساوية في ثبتنا {أوبة المهاجر وتوبة الهاجر} وموسوعتنا {الإسلام والمسلمون في ليبيا} وكتابنا {الشيخ الكامل} وكتابنا {الغوث}... وغيرها فانظرها يرويها مسنده إلى مؤلفها الشيخ عبد الله العياشي رحمه الله ويتلوها في أصحابه ويهتم بها كثيرا ويذكرها

باستفاضة وتوجد نسخة منها مخطوطة خطها بيده الكريمة وذيلها ختاما بإضافة أبيات إليها من عنده، يقول فيها :

أنهاهُ كتبا مُرتجي الربَّ المجيدْ	محمد المسعودي من نجل الصويدْ
سلخ محرم دعاتنا ننشرُ	وربنا يرحمُنا ويغفرُ
في عام (ظفر وهناء زاه)	نيل المراد من عظيم الجاهِ
بجاه أحمد وكل المرسلين	وآلهم وصحبهم والتابعين
صلى عليه وعليهم أجمعين	والحمد للقيوم رب العالمين

ولو حسبت البيت الذي يقول فيه: (بعام ظفر وهناء زاه) بحساب الجُمَّل، وتعرف حضرتكم جيدا الحسابين الجمل الكبير والجمل الصغير لوجدت أنه فرغ منها سنة 1256هـ ظفر = 1180، وهناء = 63 ، زاه = 13 المجموع = 1256 هـ.

إذاً أنتهى من نسخها في شهر صفر 1256هـ - يناير 1848م.

ثم أعاد حفيده الشيخ سعيد بن أحمد بن محمد المسعودي خطها وهو من أجمل الناس خطا وأقواهم ضبطا في عصره ومصره وضبط إعرابها وشكلها وعنه نقلت وفرغ من ذلك سنة 1342هـ - 1924م وبحكم كونه شاعرا مفلقا وقد جاء ذكره في أكثر من مرجع يؤرخ لشعراء ليبيا منها كتاب قصة الأدب للدكتور محمد عبد المنعم خفاجي ص 418، وكنت أريتكم بعض غر قصائده مما وصل إلينا، وإن كان تلميذه النجيب حبيبنا وصديقنا الشيخ سالم ضرغام رحمه الله وتعرفونه جيدا إذ التقينا به لأول مرة في طرابلس ثمَّ زارنا في درنه وحضرتم زيارته وحادثتموه وحضر معنا مجلسا قرآنيا قد أخبرني أن شيخه السيد سعيد المسعودي المذكور جمع أثناء الاحتلال الإيطالي كل أشعاره في صندوق خشبي وأحرقه مخافة وقوعها في يد الإيطاليين إذ كان يؤلف القصائد الوطنية في الحض على الجهاد ومقاومة المستعمر باسم مستعار ووشى به بعض من لا يخاف الله عندهم .

فإنه تعقبها قافية ورويا وبحرا وزحافات وما إليه من فنون الشعر وضروبه فما وجد علة عروضية فيها إلا في قوله في البيت رقم {82}:

بجــاهِ رَبْــعِ بــنِ رافِــعْ وجَبْــرْ   ابــنِ عُتَيــكٍ يُرتجــى للكسْــرِ جَبْــرْ

فقال رحمه الله ولو قال بدل هذا البيت :

ربِ بجَــاهِ رَبْــعِ بــنِ رافِــعِ   وابــنِ عُتَيــكٍ جَبْــرِ صِــلْ مَقــاطِعِي

لكان موزونا أ .هـ .

كما علق على بيت جده الذي ذكرته أعلاه القائل :

أنهــاه كتبــا مرتجــي الــرب المجيــد   محمد المسعودي من نجل الصــويد

بقوله يحذف الياء يقصد (يـاء المسعودي) للوزن.

(ج) - أنها على احاطتها وأهميتها وأفضليتها لم تنشر قط حتى الآن وأخاف أن تضيع كما ضاع تراث إسلامي كثير وكبير فتراني أقصد وبشدة وتأكيد الحفاظ عليها بما أجتهده في ضبطها ونشرها.

(د) - أن بعض القصائد والمنظومات التي وقعت بين يدي حتى الان تُرتب هؤلاء السادة على حروف الهجاء طلبا لتسهيل حفظهم بينما اعتمد العياشي أسلوبا أ فضل وأكثر اتباعا للأمر الإلهي الكريم إذ قدَّمَ القرآنُ الكريم المهاجرين ثمَّ الذين آووا ونصروا وهو قوله في سورة الأنفال :

{وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ}.

فرتبهم على طبقاتهم فابتدأ بالمهاجرين وعلى رأسهم السادة الخلفاء الأربعة وهم: أبوبكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم جميعا.

ثم تمم بستة ليستوفي الصحابة الذين تعارف على تسميتهم بالعشرة المبشرين بالجنة وهم: الزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وطلحة بن عبد الله وعبد الرحمن بن عوف و أبوعبيده بن الجراح.

ثمَّ الأنصار الأوس ثمَّ الخزرج وقد نقلت لكم آنفا عن الحافظ السيوطي إجماع أهل السُنة على هذه المفاضلة، وهذا يفيد في معرفة أنساب هذه الصفوة وصفاتها.

كما ألحق الموالي من الصحابة البدريين بأوليائهم من سادات الصحابة ونبه على هذا ومن ذلك على سبيل المثال، قوله:

بنجلِ عَرْقَجَة حَارثٍ تَلا مولى بنِي غُنْمٍ تميماً ذا العُلا

وقوله:

وبابنِ أسودَ حَبيبٍ وتميمْ مَولى خِراشٍ مَعَ ثابتِ الزعيمْ

وهو ما يتفق مع قوله صلى الله عليه وآله وسلم فيما أخرجه الطبراني والحاكم والبيهقي في السنن : {الولاءُ لحمةٌ كلحمة النسب لا يُباعُ ولا يُوهب} أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن حبان بألفاظ متعددة.

عملي في هذه المنظومة :

مهدتُ وقدمتُ لها باستفاضة كما ترى وترجمتُ لمؤلفها وتتبعت مراحل ترحلها ووضعتها في إطارها الصحيح زمانا ومكانا وصححت نسبتها لمؤلفها الصحيح وأسندتها وضبطتها نقلا ورواية وعَروضا كما شكلتها محتويا مستفيدا جدا من تشكيل العلامة الشيخ سعيد بن أحمد المسعودي لها قبلي.

وهي في أصلها قطعة واحدة غير مجزأة فأدرجتُ من عندي لكل مجموعة أبيات متشابهة الموضوع عنوانا يميزها تنظيما وتعليما وتسهيلا مما لا يُعد في أصلها أو يوجب تلاوتها وسميت كل جزء منها بإسم، وهي :

مقدمة، الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والخلفاء الأربعة رضي الله عنهم، المهاجرون رضي الله عنهم، دعاء ختم ذكر المهاجرين رضي الله عنهم، الأنصار رضي الله عنهم، الأوس رضي الله عنهم، الخزرج رضي الله عنهم، خاتمة ودعاء

كما قمتُ بترقيم أبياتها.

استجابة الدعاء عند ذكر أهل بدر :

ثبت بركة ذكر الصحابة البدريين رضوان الله عليهم في الدار كما ثبت أنها سبب لاستجابة الدعاء.

قال سليل بيت النبوة الطاهر سيدنا جعفر بن عبد الله رضي الله عنه : أوصاني والدي بحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتوسل بأهل بدر في جميع الملمات وقال : يا بني إن الدعاء عند ذكرهم مستجاب وإن الرحمة والغفران والبركة والرضى والرضوان تحيط بالعبد إذا ذكرهم اهـ .

وجاء في السيرة الحلبية ما نصه: ذكر الداوني أنه سمع من مشايخ الحديث أن الدعاء عند ذكرهم - أهل بدر - مستجاب وقد جرب ذلك.ا.هـ.

وجاء فيها أيضا – أي السيرة الحلبية – أن الشيخ عبد اللطيف قال في رسالة له : إن كثيرا من الأولياء أعطوا الولاية ببركة أسماء أهل بدر وأن كثيرا من المرضى سألوا الله بهم شفاء أسقامهم فشفوا من ذلك ا.هـ.

وقال حبيبنا وصديقنا فضيلة الشيخ د.عيسى المانع مدير دائرة أوقاف دبي في مقدمته على {سيف النصر بالسادة الكرام أهل بدر}: جرت عادة أهل العلم والصالحين على استنزال الرحمة والنصر عند الشدائد والمحن بالتوسل إلى الله بذكر أسماء أهل بدر بشرط صدق التوجه وسلامة النية وصفاء السريرة لما ثبت في حديث الأعمى وحديث عثمان بن حُنيف صراحة من جواز التوسل وقد تواترت الروايات عن الصالحين في استجابة دعائهم عن التوسل بأسماء أهل بدر رضي الله عنهم .ا.هـ.

وهنـــــاك بحث قيم جدا للشيخ أبي العباس أحمد بن علي العثماني الشهير بالمنيني في هذا الموضوع في كتابه المُسمى {شرح الصدر بشرح أرجوزة استنزال النصر بالتوسل بأهل بدر} أحسن فيه وأجاد وسرد العديد من عيون الأدلة على استجابة الدعاء بذكرهم والتوسل بهم فانظره.

ما ذكره العلماء عن بركة منظومة العياشي:

أكد من تعرض من كبار العلماء لمنظومة {أهل بدر} للشيخ عبد الله العياشي بركة لها وسرا عجيبا وأثرا مباركا في استجابة الدعاء.

فذكر المؤرخ أحمد بن خالد الناصري في {الاستقصاء} أن : الفقيه العلامة سيدي عبد الله أرجوزة نظم فيها {أهل بدر} وتوسل بهم إلى الله تعالى في هلاك الذين تمالئوا على قتل أبيه فلم تمض إلا مدة يسيرة حتى دارت عليهم دائرة السوء ولم ينج منهم أحد ا.هـ.

وقال الحافظ الأفراني في {صفوة من انتشر}:

وله رحمه الله أرجوزة نظم فيها {أهل بدر} متوسلا إلى الله في هلاك الذين تمالئوا على قتل والده فأجاب الله سؤاله بقرب الفراغ من نظمها بأيام يسيرة فدارت على أولئك القوم دائرة السوء. أ. هـ .

أما المؤرخ محمد بن مخلوف فقال في {شجرة النور الزكية}: الفقيه العلامة له أرجوزة في {أهل بدر} توسل بهم إلى الله في هلاك الذين تمالئوا على قتله وأجيبت دعوته. ا.هـ.

وقد حارب صاحب المنظومة خصومه قتلة والده سنة 1053هـ ولا ريب أنهم اجتهدوا في قتله كأبيه ولم يفلحوا.

إذا فقد اقترن تأليف هذه المنظومة ودلالة بركتها بوالد مؤلفها، فمن هو؟

<u>والد صاحب المنظومة:</u>

<u>الجواب:</u> حدث عن والده ولا حرج فهو علم الأعلام البطل المجاهد الغوث الصوفي بطل المغرب الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد العياشي الزياني ولد 980 هـ - 1572م وتجده في بعض المصادر باسم المجاهد العياشي والمجاهد السلوي نسبة إلى إقامته في رباط سلا وفي بعض المصادر غير العربية باسم المرابط الرئيس وقد ذكرته باستفاضة كل مصادر تاريخ المغرب تقريبا .

نسيج وحده في الفضائل والعلوم والبركة وصفه الشيخ محمد بن مياره بقوله: الولي الصالح السائح قطب الزمان وكهف الأمان المجاهد المرابط في الثغور ذو الكرامات الشهيرة والفتوحات الحميدة. أ. هـ .

وذكر أحمد بن خالد الناصري في الاستقصاء رسالة كتبها ولي الله العلامة الشيخ أبوعبد الله محمد بن ناصر الدرعي شيخ الطريقة الناصرية، ومنها قوله: أمير المؤمنين نور البلاد المغربية سيدي محمد العياشي جزاه الله عنا وإياك وعن المسلمين خيرا فهو سيدنا وسيد غيرنا الذي ندين الله بمحبته ويجب علينا وعلى المسلمين تعظيمه وتعظيم من هو منه بسبيل ا.هـ.

ومدحه علامة المالكية وإمامهم الشهير الشيخ عبد الواحد بن عاشر صاحب المتن الشهير، بقصيدة، منها قوله:

يا حادي الأظعان في الرياشي	أبلغ سلامي فخرنا العياشي
مَنْ نورُه بدا وفضلُه غدا	تحدو به الركبانُ والمَوَّاشِي
طودُ الهُدى عينُ الندى فردُ الورى	فريدُ وقتِهِ الإمامُ الخاشي
لله سيف صارم وقاصم	ظهر العدا كبيرهم والناشي
يتركهم عند اللقا رهن الشقا	صرعى على الأرض كما الكِباش
يا مسلمين تهنيكم حياتكم	ما عاش فيكم سيدي العياشي

قاد حركة الجهاد ضد الأسبان والبرتغال والهولنديين والانجليز والفرنسيين ممن كانت لهم أطماع في سبته ومليليه وطنجه والسواحل المغربية المطلة على الاطلنطي منتهزين انهيار الدولة السعدية وما تلى وفاة سلطان المغرب المنصور الذهبي من فوضى عارمة واضطرابات سياسية عنيفة بسبب صراع أبنائه على السلطة.

ثم وبعد أربعين عاما متصلة من الجهاد قتل خلالها 7670 عنصرا من هؤلاء الغزاة قُتل غيلة على يد بعض الجهلة من العرب الحياينة من قبيلة الخلط يوم 12محرم 1051هـ - 1641/4/23م وقطعوا رأسه ودفن بعين القصب قرب روضة ولي الله الشيخ أبي الشتاء في فشتاله بالمغرب.

تعظيم شعائر الله :

ذكرى غزوة بدر من الشعائر التي ينبغي عدم التفريط في اغتنامها وكم أُسر واغتبط بما أراه من اجتماع كل دول المسلمين تقريبا على إحيائها في المساجد والزوايا وعبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، وكم هو جميل

استقدام العلماء لهذا الأمر الهام جدا فيستخلصون العبر والدروس من هذه الغزوة المباركة ويعلمونها للمسلمين .

أما عندنا في مدينة صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم درنه فقد حضرتم إلحاح بعض اخوانكم على أن تكون هذه الليلة من نصيبه وتحيونها عنده وكنت أرغب هذا الأمر منذ فترة غير أن سفري المتكرر في شهر رمضان إلى خارج البلاد حال دون ذلك لذا رأيت أن أكتب لك لتتولى الأمر عني.

وصفة ما تقومون به هو:
أن تتحروا هذه المناسبة المباركة وهي ليلة أو يوم 17 رمضان من كل عام إن شاء الله فتجتمعون في دار أحدكم ممن يوجب على نفسه أن تكون هذه له عادة طوال عمره فلا يحتاج أحد للسؤال عن ذلك وإنما يذهب رأسا إلى دار هذا السيد فيلقى إخوانه، ومن أراد من أصحابنا وأحبابنا الالتزام بهذا فعليهم التقيد بالأمر نفسه أينما وحيثما كان سكناهم.

ويلقي واحد منكم أو أكثر – وحبذا لو كان صاحب الدار - درسا عن هذه المناسبة الكريمة، ثمَّ تشرعون في ذكر هذه المنظومة بإيقاع سريع كذاك الذي لقنتك إياه إبَّان أخذك عنا بعض متون العلم كمنظومة ابن عاشر في الفقه المالكي أو البيقونية في مصطلح الحديث الشريف أو الرحبية في الميراث إذ يساعد حسن الوزن وسرعة الإيقاع على طرد الملل والسآمة عن القاري والسامع ويحدث نشاطا وإقبالا حسنا ولا تتفرقون قط بلا ذواق لا تكلف فيه إذ كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجتمعون على قراءة القرآن الكريم ولا يتفرقون إلا عن ذواق ويقولون الاجتماع على الطعام من مكارم الأخلاق.

وقد أخبرني ابننا المحب الصادق الموفق السيد محمد عبد الله كريد أن الفقراء عندهم أكرموه بأن خصوه بهذه الليلة يستضيفهم فيها ويحيون عنده هذه الذكرى العطرة فهنيئا له، ووعدته بأن ألتمس منكم إرسال نسخة من رسالتنا هذه لحضرته تكون بركة عنده وعونا له في أمره .

وتعلم أنني أحب أن تقسم هذه المناسبات المباركة بين الفقراء فيختص كل مريد في ليلة تكون له عادة طوال عمره يجتهد في الاستعداد لها والاهتمام بها ويُعرفُ بذلك عند القاصي من إخوانه والداني، فإذا ما انتقل إلى جوار ربه الكريم بعد عمر طويل أوصى بهذه الليلة إلى من يتوسم فيه خيرا من ذريته وإن عجَّل به ربه للقياه قبل وصيته وكان في ذريته من له في تعظيم شعائر الله نصيب ورغب أن يخصه بهذا الميراث خُص به وإلا تحول عنهم إلى غيرهم.

والأيام المباركة التي أحب لكم فيها الاجتماع، هي:
ذكرى يوم المولد النبوي الشريف وهو أعظمها قاطبة، عيد الفطر المبارك، عيد الأضحى المبارك، ليلة الإسراء والمعراج، ليلة النصف من شعبان، ذكرى يوم الفرقان (غزوة بدر) ، ذكرى فتح مكة، يوم عاشورا.

وأحب بالنسبة للعيدين الأضحى والفطر أن لا يكون اجتماع الفقراء أول أو ثاني أيامهما ليتمكنوا من قضاء أكبر وقت ممكن مع أهلهم وأزواجهم وأولادهم وإدخال الفرح والسرورعليهم بالاحتفال والنزهة والتمتع بأطايب المأكول والمشروب والملبوس، ومواصلة أرحامهم والإيفاء بالتزاماتهم الأسرية والاجتماعية.

أما ما عداها كعشر ذي الحجة، ويوم عرفة، وليلة القدر، والجُمع وسواها فيحييها الفقير في يومها منفردا على الهيأة التي يقدره سبحانه عليها ويرضاها له.

وكل هذا يدخل في تعظيم شعائر الله سبحانه القائل: {ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ – الحج}.

وهو من الإمعان في اظهار صدق الانتماء لدين الله والاعتزاز به وبرموزه وشعاراته، وتذكير وتأكيد وغرس لهذه المعاني والقيم الكريمة في صدور الناشئة، ولك تصور مسلم لا يلقي لهذه الشعائر بالا ولا يعيرها اهتماما ولا يجتمع عليها مع غيره من أبناء دينه مُعظما مُبجلا تراه يبتعد عن خير كثير يوما عن يوم وربما رق حبل انتمائه ووهن على طول المدة فانقطع ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

لذا فإحياء هذه الأيام طاعة وبركة وفائدة ومزية وقد بسطنا القول عن ذلك في كتابنا {الغوث} فانظره.

كما أن بلدنا ليبيا اشتهرت بحمد الله عبر التاريخ باحترامها وإحيائها لها وطالما أشادت بذلك العلماءُ وأطنبت في ذكره كتب التاريخ ومدحت الصلحاءُ وحريٌّ بالخلف ألا يقطع ما تواتره السلف، قال الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد الفاسي في رحلته المسماة بالرحلة الفاسية، وهي رحلة له إلى الحج سنة 1211هـ 1212هـ مرَّ أثنائها بليبيا مشرقا ثُمَّ مغربا في طريق عودته:

من أحسن ما رأيت بطرابلس أنهم يعتنون أشد اعتناء بليلة النصف من شعبان يعدُّونها من أحفل المواسم ويوقدون بها المصابيح بالمساجد ويحيون ليلهم بالذكر والصلاة والتلاوة فجزاهم الله أحسن الجزاء كيف لا وقد قال مولانا فيها وجل من قائل: { فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ - الدخان) أ .هـ.

منظـومة أهـل بـدر

وقد آن أوان الشروع على بركة الله في ذكر هذه المنظومة المباركة :

مقدمة (5 أبيات)

{1} اللهَ أحمـدُ مُصـلياً علـى ... مُحمـدٍ مُسـلِماً مُحسْـبِلا

{2} ومُتَرَضـياً علـى أصـحابِهِ ... وآلـهِ الأبْـرَارِ مَـعْ أحبَابِـهِ

{3} مُسـتكفياً بـاللهِ كُـلَّ شَـرٍّ ... وناظمـاً أسـماءَ أهـلِ بَـدرِ

{4} توسُـلاً بهـمْ إلـى اللهِ العَلِـي ... في الدَّفعِ عنِّي واجتلابِ النَّفعِ لِي

{5} مـولايَ يـا مَـنْ لا يَـرُدُ سـائلا ... عبـدُكَ عبـدُ اللهِ يـدعو قـائِلا

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
والخلفاء الأربعة رضي الله عنهم (بيـتان)

{6} ربِ بأحمَـدَ النبـي المُصـطفى ... وبـأبي بكـرٍ إمـامِ الخُلفَـا

{7} وبـأبي حفـصٍ وذي النُـورين ... عثمـانَ ثُـمَّ بـأبي السِـبْطين

ا

لمهاجرون رضي الله عنهم (43 بيتا)

{8} وبـــالزُبيرِ وبسـعدٍ وسـعيدْ ... وطلحةٍ وبابْنِ عوفٍ السعيدْ
{9} وبـأبي عبُيدةٍ نِعمَ الأمينْ ... هَيئْ لنَا منْ أمرنا رُشداً أمينْ
{10} بأسدِ الله إمامِ الشُهدا ... حمزةَ فاسْلُكْ بي مسالِكَ الهُدى
{11} وبالمَوَالِي الخادِمِينَ مَجْلِسهْ ... زيدٍ أبي كبْشَةَ ثُمَّ أنَسَهْ
{12} بالخُلفاءِ مُرثدٍ مَعَ أبيهْ ... فمَا لهُمْ في الخُلفاءِ منْ شَبيهْ
{13} وبعُبيدةٍ وصِنْوِهِ الحُصَينْ ... مَعَ الطُفيلِ فاقْضِ عنّي كلَّ دَيْنْ
{14} ثلاثُ إخوةٍ بنُوعَمِ النبي ... قدْ نصروهُ منْ بَنِي المُطّلِبِ
{15} مِسْطَحٌ منهُمْ ومِنْ كرامَتِهْ ... مَا قِيلَ للصِديقِ فِي كفَالَتِهْ
{16} وبأبي حُذيفةٍ وسَالِمِ ... مَولاهُ خيرِ مُقرئٍ وعَالِمِ
{17} وبصُهيبِهمْ وعبدِ اللهِ ... هُوَ ابْنُ جَحْشٍ الشهيدِ الباهِي
{18} وبعُكّاشَةٍ كذا أخُوهُ ... أبو سِنانٍ وابنُهُ يتلوهُ
{19} وعُقبةٍ مَعَ يزيدَ وشُجَاعْ ... ومُحرزٍ مَعَ ربيعةَ الشُجَاعْ
{20} ومالِكٍ ومُدْحِجٍ مَعْ ثقفِ ... ثلاثُ إخوةٍ بهم نَستَشفِي
{21} وبابنِ مَخْشِي الأرَضِي سُويدِ ... يَسِّرْ أمورَ هذِهِ العَبِيدِ
{22} بعُتْبَةٍ ثُمَّ بمولاهُ الأبَرْ ... خَبَّابٍ ما أزكى وأعْلى وأبَرْ
{23} بحَاطِبٍ ثُمَّ بسعدٍ الأجَلْ ... مولاهُ ما أعْلاهُمَا ومَا أجَلْ
{24} بمُصْعبٍ مَعَ سُويبطٍ هُمَا ... ساداتُ عبدِ الدارِ منْ قومِهِمَا
{25} وبعُمَرٍ وبمُقدادٍ الأبَرْ ... وبابنِ مسعودٍ ومسعودٍ الأغَرْ
{26} نَجلِ ربيعةٍ بخَبَّابٍ اهدِنَا ... وذي الشِمالَينِ طريقَ رُشدِنَا
{27} وبالموَالِي السادةِ الأكابِرِ ... بلالٍ طلحةٍ صُهيبٍ عامِرِ
{28} كُلُّهُمُ أعتقَهُ الصِّديقُ ... وقادَهُ إلى الهُدى التوفيقُ
{29} وبأبي سَلَمَةٍ والأرْقمِ ... ساداتِ مخزومٍ وبالمُعظمِ
{30} عَمَّارٍ مولاهُم كذا مُعَتَّبِ ... بجاهِهم يرجو السَّماحَ المُذنِبِ
{31} ربِّ بسادةِ بنِي عَدي ... زيدِ بْنِ عَمرٍو الأفضلِ التقِي
{32} ومِهْجَعٍ مولاهُ ثُمَّ عامِرْ ... نجلِ ربيعةَ الزكيِّ الباهِرْ
{33} ثُمَّ بعبدِ اللهِ ثُمَّ بعُمَرْ ... نجلِ سُراقةٍ كِلاهُمَا حَضَرْ
{34} بمَالِكٍ ثُمَّ بخَولِ خَوِّلِ ... خيراً لنا وكلَّ شرٍ حَوِّلِ
{35} بخالدٍ وعامرٍ وعاقِلْ ... بَنِي البُكيرِ وإياسٍ العَاقِلِ

{36}	أخـــــيهِمِ بواقــــدٍ وبسَــــعيدْ	بلِّـغ إلهـي أملِـي غيـرَ بَعيـدْ
{37}	ربِّ بعُثمـانَ بْنِ مظعونِ الزكِي	وبابْنِـهِ السَّـائِبِ نَجلِ الُّـوذْعِي
{38}	وَأخـــوَيِ عُثمـــانَ عبـــدِ اللهِ	مَـعَ قُدَامَــةَ الرَّضِـي البَــاهِي
{39}	كــذا بمَعْمَــرٍ وكُلِّهــمْ وضِــعْ	نسبَهُم في العِزِ من بنِي جَمِعْ
{40}	بجــاهِهِمْ يــا ربِ سـلِّمْ أمرَنَــا	في كُلِّ ما نرجوهُ واغفِر ذنبَنا
{41}	ومِـنْ بنِـي سَـهْمٍ خُنَـيسٍ وبِـهِ	نسـتوهِبُ اللهَ جَزِيــلَ قُرْبِـهِ
{42}	وبِــأُبِي سَــبْرَةَ ثُــمَّ مَخْرَمَــهْ	وبابنِ سهلٍ ذي النَّدى والمَكْرَمَه
{43}	كلاهُمــا كــانَ عظـيمَ الجَـاهِ	فــي قومِــهِ يُسْـمَى بعبـدِ اللهِ
{44}	بسَــعدِ ابــنِ خَولــةٍ وبعُميــرْ	مَولى سُهيلٍ أهتدِي لِكُلِّ خيرْ
{45}	بهـــؤلاءِ الخمسَـــةِ الأبْـــرَارِ	غُـــرٍّ بنِـــي عـــامِرِ الأخيـــارِ
{46}	ربِ بســهلٍ وبعمــروٍ وأخيــهْ	صفوانَ يَسِّرْ عـاجِلاً ما أرتجيـهْ
{47}	عمروٌ ووهبُ إبنا أبي سَهلٍ جرَا	مَعَ عيـاضٍ ذِكـرُهُمْ مـا أنكـرا
{48}	وحاطــبٌ مــعَ خُــريمٍ وأخيــهْ	سَــبْرَةَ مثلُــهُ طُلَيـبٍ يقتفيــهْ
{49}	وأخـــواهُ مالِـــكٌ وثقـــفُ	يفــوزُ عبــدٌ هــؤلاءِ يَقِــفُ
{50}	وبيزيـــدَ السَّـــلَمِيِّ وأبيـــهْ	أخـنَسَ ثُـمَّ معْـنِ ابنِـهِ النبيـهْ

دعاء ختم ذكر المهاجرين رضي الله عنهم (4 أبيات)

{51}	فهـــؤلاءِ جُملَـــةُ المُهـــاجرينْ	منْ أهلِ بدرِ صَحبُ خيرِ المُرسلينْ
{52}	ربِ بجــاهِ كــلِّ مــنْ قـدْ ذُكِـرا	مِنْ أهلِ بـدرٍ فَهُمُ خيرُ الـورى
{53}	يسِّــرْ لنَــا أمورَنــا وكُـنْ لنــا	في كُلِّ ما نرجوهُ واحمِلْ كَلَّنـا
{54}	وعَافِنــا مــنْ كُـلِّ هـولٍ مُتَّقـى	وجُـدْ لنــا بكُـلِّ خيـرٍ مُنتقـى

الأنصار رضي الله عنهم (بيت واحد)

{55}	ومــنْ سِــوَاهُمْ فهُـوَ أنصــاريٌّ	أوســيٌّ او فــي العـدّ خَزرجـيٌّ

الأوس رضي الله عنهم (38 بيتاً)

{56}	أوَّلُهُم في الـذكرِ سعدُ بنُ مُعـاذْ	بجاهِهِ نرجو الخلاصَ في المَعَاذْ
{57}	وبأخيـهِ عمـروٍ الأرضَـي النقِـي	والحَارثِ بنِ أوسِ الأزكى التقِي
{58}	والحـارثِ بـنَ أنَـسٍ مَـعَ أخيـهْ	شَــريكٍ عبـدِ اللهِ نجلِــهِ يليــهْ
{59}	بجاهِــهِ وبيَزيــدَ بــنِ السَّــكَنْ	نكونُ في الفِردوسِ في أعلى سَكَنْ

{60} بعـامِرٍ ابنِـهِ وصِـنوهِ زيَـادْ ... وبابنِـهِ عِمَـارةٍ أعطـى المُـرَادْ
{61} ربِ بعَبَّـاد بـنِ بِشـرٍ والفتـى ... سـعدِ بـنِ زيـدٍ كـنْ لنـا مُثبِتـا
{62} بـابنَي سَـلامَة وثابـتٍ هُمـا ... سـلمةٌ ربِ أمِتنـي مُسْـلِما
{63} بحـارثِ بـنِ أوسِ المُبجـلِ ... مَـعْ صِـنوهِ إيـاسِ ذي التجمُّـلِ
{64} بـابنِ يزيـدَ رافِـعِ المُفضَّـلِ ... والحـارثِ بـنِ حَزْمَـة المُكمَّـلِ
{65} وبـأبِي الهيـثمِ مَـعْ أخيـهِ ... عُبيـدِ المُحتـرمِ الوَجيـهِ
{66} بـذي التُقـى محمـدِ بـنِ مُسْلِمَهْ ... وبـابنِ أسْلمِ المُسَـمى سَـلمَهْ
{67} وبقتـادةٌ بـنِ نُعمـانَ الأجَـلْ ... كـذاك عبـدُ اللهِ وابنُـه سـهلْ
{68} بنَصـرٍ ابـنِ حـارثِ الأجـلِّ ... وبعُبيـدٍ نجـلِ أوسٍ خِـرْ لِـي
{69} مُعتِّـبٌ نجـلُ عُبيـدِ الفائِـقْ ... كـذاكَ عبـدُ اللهِ نجـلُ طـارقْ
{70} هُمـا ومسـعودُ بـنُ عبـدٍ وأبـو ... عَبْسٍ إليهمْ في الخُطوبِ المَهْرَبُ
{71} بعـامرِ بـنِ ثابـتٍ مَـعَ أبـي ... بُـردَةَ هـانِئٍ أنِلنِـي مَطْلبِـي
{72} وبـأبي مُلَيْـلِ بـنِ الأزعَـرِ ... وبمُبَشِّـرِ بـنِ عبـدِ المُنـذِرِ
{73} وسـيلتي مُعتِّـبٌ نجـلُ قُشَـيرْ ... الخـالقي مـعَ ابـنِ معبَـدٍ عُميـرْ
{74} وبرفاعـة ابـنِ عبـدِ المُنـذرِ ... بجَـاهِ سـعدِ بـنِ عُبيـدِ الأطهـرِ
{75} وبـالفتى عُـريَمٍ بـنِ سـاعدهْ ... يـا ربنـا ورافـعِ بْـنِ عَنْجَـرَهْ
{76} وبعُبيـدِ بْـنِ أبـي عُبَيـدِ ... حُـلْ بيننـا وبـينَ كُـلِّ كيـدِ
{77} أبـو لُبَابَـة أجَـلُّ تائـبِ ... ثعلبـةٌ وحـارثُ ابْنـا حَاطِـبِ
{78} وابْنـا قتـادةَ أنـيسٌ وخُـدَاشْ ... بهـمْ نفوزُ في المَعـادِ والمَعَـاشْ
{79} ربِ بمَعْـنِ بْـنِ عَـديٍّ وأخيـهْ ... عاصِـمٍ يسَّـرْ كُلَّ خيـرٍ أرتجيـهْ
{80} ربِ بجَـاهِ ثابـتِ بـنِ أقـرمَ ... لا تُخْزِنـي بزيـدٍ ابـنِ أسـلمِ
{81} بجـاهِ عبـدِ اللهِ نَجـلِ سَـلمَهْ ... اغفِـرْ لعبـدِ اللهِ مـا قـدْ أجْرَمَـهْ
{82} بجـاهِ رَبْـعِ بـنِ رافِـعْ وجَبـرْ ... ابنِ عُتَيكٍ يُرتجى للكسْرِ جَبْـرْ
{83} وعمِـهِ الحَـارثِ ثُـمَّ مالِـكْ ... نَجـلِ نُمَيلَـة أجـلِ سَـالِكْ
{84} يـا ربِ بالنُعمـانِ نجـلِ عَصْـرِ ... ثُـمَّ بسَـهلِ بْنِ حُنيـفِ الأشْـهرِ
{85} ومُنـذرٍ نجـلِ مُحمـدِ الأثيـلْ ... مـعَ أبـي حَبَـة مَـعْ أبـي عُقَيـلْ
{86} بجـاهِ عبـدِ اللهِ نَجـلِ لجُبَيـرْ ... وصِنوهِ خَوَّاتِ أرجو كُلَّ خَيرْ
{87} وعمِّـهِ الحَارثِ مَعْ أبي ضِياحْ ... ثُـمَّ أبـي حَنَّـة أصحابِ النَّجَـاحْ
{88} وابْنـي أبـي خَزْمَـة أيضـاً وهُمـا ... حَـارثُ والنُعمـانُ يـا فوزَهُمـا

{89} يـــا ربِ سَــلِّم جَمعَنَـــا بســـالِمِ ... نجـل عُميرِ وابـنَ قـيسِ عاصِـمِ
{90} ربِ بجــاهِ سـعدٍ ابــنِ خَيْثَمَــهْ ... اغفِــرْ لعبـدِ اللهِ طُـراً مأثمَــهْ
{91} ربِ بجـــاهِ مالـــكٍ ومُنـــذِرِ ... نجلِ قُدَامَـة احْمِنِـي فـي المَحْشَرِ
{92} بنجـلِ عَرْفَجَـة حَـارثٍ تــلا ... مـولى بنِـي غُنْمٍ تميمـاً ذا العُـلا
{93} فهـؤلاءِ جُملــةُ الأوسِ الكــرامْ ... بجـاهِهم يحصُلْ لِـي كـلُّ مَـرَامْ

الخزرج رضي الله عنهم (88 بيتاً)

{94} ثـمَّ مِنَ الخَـزْرَجِ أهلِ الضَـرْبِ ... والطَّعْنِ والصَّبْرِ بيومِ الحَرْبِ
{95} زيـدٌ أبـو طَلْحـةَ وابـنُ كعْـبِ ... أُبَــيٌّ المُقْــرِي كـلامَ الــرَبِّ
{96} وأنَــسٌ نجــلُ مُعــاذٍ وأُبَــيْ ... نجـلٌ لحَـارثٍ وصِـنوُهُ الكُمَـيْ
{97} أوسٌ أبوشَــيخٍ أبــو حَبيــبِ ... وخالــدٌ وهــوَ أبــو أيــوبِ
{98} كـذا عِمـارةُ بـنِ حَـزْمِ الماجِـدْ ... بجاهِــهِ وثابــتٌ بــنُ خَالــدْ
{99} وبسُــراقة بــنِ كعــبٍ وسُــلَيمْ ... وهوَ ابنُ قيسٍ احتمِي منْ كُلِّ ضَيَمْ
{100} سُــهيلٌ بــنُ رافــعٍ وصِـنوُهُ ... سهيلٌ الأرضَـى الزكـي الأنْوَهْ
{101} ربِ بحارثَــةَ نجــلِ النُعمـــانْ ... ورافع بْنِ حارثٍ ذوي الإحسَانْ
{102} مُعــوذٌ عَــوفٌ رِفاعــةٌ مَعَــاذْ ... أبناءُ حارثِ عِمَادِي في المَعَادْ
{103} ربِ بمســعودِ بـنِ أوسٍ وأخيـهْ ... أبي خُزَيْمَة الرضِي نِعمْ الوَجِيهْ
{104} وبنُعيمــانِ بـنِ عمـروٍ الأمْجَـدِ ... ربِ اهـدِني بثابـتِ بـنِ مَخْلَـدِ
{105} عمــروٌ وعبـدُ اللهِ نَجـلا قـيسِ ... عَــدَّهُمَا بعــضٌ بغيــرِ لَــبْسِ
{106} وعَدَّ أيضـــاً نَجْلَ أوَّلِهمـــــا ... قيساً فحازوا بالحضورِ أسهُما
{107} ثـــابتِ نَــفلَةِ ابنـي عَمـروِ ... والحــارثِ بـنِ الصُـمَّةِ الأبَـرِّ
{108} وبعُصَـيمة وعــامرِ بــنِ سـعدْ ... وبوَدِيعَـةَ بـنِ عَمـروِ خيرِ سـعدْ
{109} حارثــةٍ نجـلِ سُـراقةٍ بسَـهْلْ ... نجلِ عُتَيكٍ كُلُّ صَعبٍ فهوَ سَهْلْ
{110} ربِ بجـاهِ عمـروِ بـنِ ثَعْلَبَــهْ ... ومِحـرزِ بـنِ مالـكٍ مـا أطيبَـهْ
{111} وبسُـلَيطٍ نجـلِ قـيسِ وأبــي ... سُــلَيطٍ المُعظَــمِ المُهَــذبِ
{112} وعــامرٍ نجــلِ أبيَّــةَ الأبَــرْ ... مَـعَ أبـي صَـرْمَةَ قُبيسِ الأغَـرْ
{113} حِـزامِ مِـعْ سُـليمِ بـنِ مَلْحَـانْ ... وحارثِ بن ظالِمِ ذوي الإحسانْ
{114} وابــنِ عريَّــةَ سَــوادٍ وأبــي ... داوودَ واسـمُهُ عُمَـيٌّ الأطيـبِ
{115} وبــابنِ كعــبٍ وهــو عبـدُ اللهِ ... وقـيسِ بـنِ مَخلَـدٍ ذي الجَـاهِ

{116} وبسُراقة بنِ عمرٍو وتميمْ ... المازنيِّ وابنِ حارثٍ سُليمْ
{117} وبابنِ عبدِ عمرٍو والضحَّاكِ ... وصِنوهِ النُّعمانِ خيرِ زاكِي
{118} وكعبِ ابنِ عبدِ الأجلِّ ... وبسعيدٍ وهو نجلُ سهلْ
{119} وببُجيرِ بنِ أبي بُجيرِ ... يا ربِ وفقنا لكُلِّ خيرِ
{121} وبرُفاعة وسعدِ بنِ الرفيعْ ... وببشيرِ نجلِ سعدِ الرفيعْ
{121} ربِ بخالدِ الهُمام بنِ سُويدْ ... وسيدِي خَارجةٍ نجلٍ لزيدْ
{122} وبسِماكٍ نجلِ سعدٍ ويزيدْ ... نجلٍ لحارثِ أنالُ ما أُريدْ
{123} وبابنِ زيدٍ صاحبِ الأذانْ ... وصِنوهِ حُرَيثٍ مَعْ سُفيانْ
{124} نجلِ بشيرِ وتميمِ بنِ يَعَارْ ... معَ خُبيبِ بنِ أُسافٍ ذي الوَقارْ
{125} بنجلِ عُرْقطَة معْ نجلِ عُميرْ ... عبدينِ للهِ يزولُ كلُّ ضَيرْ
{126} وبأبي مسنودٍ البدريَّ ... والمُنذرِ بنِ عمرٍو المرضيِّ
{127} وزيدِ بنِ للمُزينِ وبسَعْدْ ... نجلِ عُبادةَ فكمْ وَفَّى بوعْدْ
{128} وعبدِ ربٍ معَ عبدِ اللهِ ... نجلِ ربيحٍ ذي الثنا والجاهِ
{129} وبأبي نُجَانَةٍ ومالِكْ ... أبي أُسيدٍ أتقِي المهالِكْ
{130} ومالكِ نجلِ لمسعودٍ وكعبْ ... نجلِ جَمَازٍ كعْبُهُ أيمنُ كعبْ
{131} وبابنِ عمرٍو بَسْبَسٍ وضُمْرَةْ ... معَ زيادٍ أخويهِ البَرَرَةْ
{132} وبرُفاعة بنِ عمرٍو وابنهِ ... مالكِ معْ أوسِ بنِ خولٍ قادْرِهِ
{133} وزيدِ ابنِ لوَديعة الأغَرْ ... ومعبدٍ نجلِ عُبَادَةَ الأبَرْ
{134} ربِ بجاهِ عامرِ بنْ سَلمَةْ ... ونجلِ وهبِ عُقبةٍ ما أكرمَهْ
{135} وابنِ العُكيرِ عاصمٍ والأعْرَجِ ... نُعمانَ يسِّرْ ربَنا ما نرتجِي
{136} وبالفتى عُبادةَ بنِ الصامتِ ... وبابنِ وبرةَ مُلَيْلِ القانِتِ
{137} كذا بنُعمانَ بنِ مالِكِ الأغَرْ ... ومالكِ بنِ دُخْشُمٍ نِعمَ الأبَرْ
{138} وحارثِ بنِ حَزْمَة الأوَّاهِ ... ثُمَّ بنَوفلِ بنِ عبدِ اللهِ
{139} ثُمَّ بعُثمانَ بنِ مالكِ الجليلْ ... وابنِ الحُصينِ عِصْمَةٍ نِعمْ النبيلْ
{140} وبهُبيلِ صِنوهِ وثابتْ ... نجلِ هَزيلٍ والربيعِ القانتْ
{141} وصِنوهِ وذُقةٍ نجلِ إياسْ ... بجاهِهمْ يذهبُ عنا كُلُّ باسْ
{142} بابنِ زيادِ ذي النُّهى المُجَدَّرِ ... وعبدةٍ نجلٍ لخَشَّاشِ السَّرِي
{143} وبابنِ ثعلبة عبدِ اللهِ ... مَعَ نجاةٍ صِنوهِ ذي الجاهِ
{144} بعُتْبَةٍ نجلِ ربيعةٍ وعمروْ ... نجلِ إياسِ ألتجي في كُلِّ أمرْ

{145} ثمَّ بعبدِ اللهِ نجلِ عمرو ... خيرِ شهيدٍ نالَ خيرَ أجرِ
{146} وببني الجَموحِ خلاَّدٍ وعمروْ ... مَعَ مُعاذٍ ومُعَوِّذِ الأبَرْ
{147} وبابنِ صُمة خِراشٍ ومُعاذْ ... أخيهِ يا رب أكفنا شَرَّ العِبَادْ
{148} بعمرِو بنِ حارثٍ وابنِ حِرامْ ... عُميرِ مَعْ سمِّيهِ نجلِ الحِمامْ
{149} وعُقبة بنِ عامرٍ وصِنوهِ ... عُميرِ الأرضَى الزكيِّ الأنوَهِ
{150} يا ربِ بالحُبَابِ نجلِ المُنْذِرِ ... وعمرِو بنِ طَلْقٍ المُطَهَّرِ
{151} وبابنِ أسودَ حَبيبٍ وتميمْ ... مَولى خِراشٍ مَعَ ثابتِ الزعيمْ
{152} نجلِ لثعلبَة والبَراءِ ... مَعَ ابنهِ بِشْرِ جَمالِ الرائي
{153} ثمَّ بعبدِ اللهِ نجلِ الجَدِّ ... اسلُكْ بعبدِ اللهِ سُبْلَ الجِدِّ
{154} ثمَّ بعُتْبَة بنِ عبدِ اللهِ ... لا تجْعَلنّي ذا فؤادٍ لاهِ
{155} وبسِنانٍ نجلِ صَيفٍ والطُّفيلْ ... نجلِ لمالكٍ وبعدَهُ طُفيلْ
{156} نجلِ لنُعمانَ وجبَّارِ بنِ صخرْ ... وبيزيدَ بْنِ حِرامٍ كلِّ فخرْ
{157} ثمَّ بمسعودِ بنِ زيدٍ ويزيدْ ... ومعقلِ ابنيْ مُنذِرٍ عِزِّي يزيدْ
{158} ثمَّ بعبدِ اللهِ نجلِ نُعمانْ ... وبعدَهُ الفارسُ ليثُ الأقرانْ
{159} أبو قتادةٍ وعبدِ اللهِ نجلْ ... عبدِ مَنافِ وابنِ قيسٍ هو سهلْ
{160} وبجُليدٍ لبْدةٍ خَلاَّدِ ... أبناءِ قيسٍ سادةٍ أنجادِ
{161} ثمَّ بجابرِ بنِ عبدِ اللهِ ... ومَعْبَدِ بنِ قيسٍ الأواهِ
{162} ثمَّ بعبدِ اللهِ صِنوهِ اهدِنا ... ياربنا إلى طريقِ رُشْدِنا
{163} وبابنِ حَارِثة ضَحاكِ السَّري ... وبسوادٍ بنِ زينِ السني
{164} وحمزةٍ صِنوِ لعبدِ اللهِ ... نجلِ الحُمَيِّرِ الرضيِّ الباهِي
{165} وقُطبة بنِ عامرٍ والنُعمانْ ... نجلِ سِنانٍ ذي التُقى والعُرفانْ
{166} وبسُليمٍ وبصيفِ بنِ سَوادْ ... وبأبي الأيسرِ أبلغُ المُرادْ
{167} وعبسٍ بنِ عامرٍ وثعلبَهْ ... ذي الجودِ والأفضالِ نجلِ غَنَمَهْ
{168} وعبسٍ بنِ عامرٍ وابنِ جَبَلْ ... مُعاذِ الخيْرِ الغَطمْطمِ الجَبَلْ
{169} وبابنِ عمرِو قيسٍ أيضاً ذكْوانْ ... وعُقبةٍ وسعدٍ بنِ عُثمانْ
{170} وقيسٍ ابنِ عَمِّهِ ومَسعودْ ... نجلِ لخالدِ الوفيِّ المحمودْ
{171} بحارثٍ نجلِ لقيسٍ وجُبيرْ ... نجلِ إياسٍ أحتمي من كلِ ضَيرْ
{172} ثمَّ بعبَّادِ بنِ قيسٍ بنْ بِشرْ ... الفاكهي الأرضَي أنالُ كُلَّ بِشرْ
{173} وأسعدٍ نجلِ يزيدَ ومُعاذْ ... وعَائِذِ بنِ مَاعصٍ خيرِ مَعاذْ

{174} ورافــعُ بــنُ مالــكٍ وابنــاهْ رفاعــةٌ خَــلاَّدُ مــا أنســاهْ
{175} وبزيــادِ بــنِ لبيــدِ وعُبيــدْ نجلِ لزيدٍ ثمَّ مسعودِ بنِ سعدْ
{176} ثــمَّ بغنَّــامِ بــنِ أوسٍ ذي النَّــوالْ ورافــعِ نجــلِ المُعلــى وهِــلالْ
{177} وراشــدٍ ثــمَّ أبــي قــيسٍ معــهْ بنــوا المُعلّــى هــؤلاءِ الأربعــهْ
{178} ثــمَّ بعجــلانَ بــنِ نُعمــانِ البهــي وبــالفتى خليفــةٍ نجــلِ عَــدِي
{179} وفــروةَ بــنِ عمــرِو المُفضــلِ ثــمَّ بغنَّــامِ بــنِ أوسِ الأفضــلِ
{180} ونجــلِ قــيسِ خالــدٍ مــا أطيَبَــهْ وبعــدَه رُحَيلــةٌ بــنُ ثعلبــهْ
{181} بــابنِ النُّــويرِ ذي النُّهــى عطيَّــهْ مِــنْ ربنــا نســتوهبُ العَطيــهْ

خاتمة ودعــاء(31 بيتا)

{182} يــا ربَّنــا بجــاهِهم لا تُخزنــا دُنيــا وأُخــرى وبخيــرٍ فاجزنــا
{183} وكُــنْ لنــا فــي كُــلِّ مــا نُحــاولْ فــي الــدينِ والــدُّنيا ومــا نُــزاولْ
{184} ولا ترُدَّنــــا علـــــى أعقابِنــــا واعطِــف علينــا وعلــى أعقابنــا
{185} وحُطَّ إصرَ الذنبِ عنْ أرقابِنا واعفُ بجودٍ منكَ عنْ عِقابِنا
{186} وتُــبْ علينــا توبــةً نصــوحا ونَــقِّ منــا بــدناً وروحــا
{187} واسلكْ بنا يا ربَنا أهدى طريقْ بنَظمِنــا فــي سِلكِ أيمنِ فريقْ
{188} ولا تؤاخــــذنا بمـــا جنينـــا ولا تـــدعْ تبَاعـــةً علينـــا
{189} وعافِنــا يــا ربِ واعــفُ عنَّــا دينــاً ودُنيــا وتقبَّــلْ منَّــا
{190} واســلُك بنــا مســالِكَ النجــاةِ يا ربِ في المَحْيا وفي الممــاتِ
{191} وجُــد بعــونٍ واجعــلْ التوفيــقَ لــي فــي أمــوري كلّهــا رفيقــا
{192} وطهِّــر القلــبَ مِــنَ الأدْنــاس كــي لا يكــونَ راكِنــاً للنــاس
{193} واجعــلْ بأوصــافِكَ لــي تعلُّقــا مــنْ بعــدِها تكــونُ لــي تخلُّقــا
{194} وغــطّ وصــفِي بصــفاتِكَ التــي لــمْ تــرتبطْ أحكامُهــا بعلــةِ
{195} ومُـــدَّنا بسِّـــركَ الخفـــيِّ مؤيَّـــداً بروحِــــكَ الحفـــيِّ
{196} ودُلنــي يــا ســيدي بــكَ عليــكْ حتــى أكــونَ نــاظراً بــكَ إليــكْ
{197} موفيّــاً لكُــلِّ حَــقٍ تاركــا لكُــلِّ حــظٍ مُســتديماً ذلــكَ
{198} مســلوبَ الإختيــارِ والتــدبيرِ مــعَ الإلــهِ العــالِمِ الخَبيــرِ
{199} راضٍ بمَــا قــدَّرَهُ ومــا قضــى مُســلِماً لربِــهِ مُفوضــا
{200} وكُــلُّ ذا وفــوقَ ذا أطلبُــه مِــنْ ربنــا فهــو الــذي يَهَبُــهُ

{201} والعبدُ محمودٌ إذا ما طَمِعا ... في ربهِ وقدْ أجادَ مَطْمَعا
{202} لاسيمَا إنْ أظهرَ افتقاراً ... لربهِ ولازمَ احتقاراً
{203} ولمْ يرَ النفسَ لخيرٍ أهلا ... وإن رأتهُ سَقهَاً وجهلا
{204} وطلبُ الفضلِ مِنَ اللهِ بِلا ... واسطةٍ مِنْ عِندهِ تفضُّلا
{205} ذاكَ الذي إنْ سألَ اللهَ أجابْ ... دُعاءهُ إذ ليسَ دونهُ حِجابْ
{206} يا ربَنا بمنْ ذكرتُ حالهْ ... أقسِمْ لنا من ذاكَ خيرَ حالهْ
{207} وأعطنا أفضلَ ما سألنَا ... ولا تؤاخِذْنا بما فعلنا
{208} بجاهِ خيرِ الخلقِ أحمدَ الأمينْ ... وآلهِ وصحبِهِ المُكرمينْ
{209} صلى عليهِ ربُنا وسلما ... صلاةَ عبدٍ ارتقاها سُلَّما
{210} لربهِ وراجياً حُسنَ الخِتامْ ... بذكرهِ وقائلاً عندَ التمامْ
{211} آخرُ دعوانا جميعِ المُسلمينْ ... الحمدُ للإلهِ ربِ العالمينْ
{212} آمينَ يا أمينَ أمِّنا أمينْ ... مُكررا آلافَ ألفِ كُلَّ حينْ

السيد المبارك عمر الأزرق

رغم انني حدثتك بموضوع هذه المنظومة شفهيا منذ مدة وشرحت لك ما يستحق الشرح منها وأخبرتك عن بعض خفايا أمرها وذكرت لك ملابسات تأليفها وترجمة مؤلفها وتاريخها ورواتها إلا أنني تعمدت أن أتأخر في الفراغ من تحرير هذه الرسالة إلى : يوم الأحد ليلة عرفة 9 ذي الحجة الحرام 1421هـ لتوافق ذكرى وفاة مؤلفها الشيخ عبد الله بن محمد بن أحمد العياشي رحمه الله التي كانت كما ذكرنا آنفا يوم الأحد ليلة عرفة 9 ذي الحجة 1073هـ .

سبحان الله تؤلف في سلا بالمغرب الأقصى وترتحل مخطوطة من يد كريم ليد كريم ومن سيد إلى سيد حتى تحط رحالها بالبركة في محروسة طرابلس ثمَّ ها أنا أقدم لها وأسندها وأصححها وأضبطها لفظا وشكلا وأخدمها وأخطها لكم في مدينة صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم درنه بعد 348 عاما من وفاة ناظمها رضي الله عنه وهذا من فوائد التقييد الذي طالما أوصيت أحبابنا به فما يُكتبُ على الورق أثمن من الورق وأطول عمرا وأبقى أثرا من السيل الدفق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كتبه محبكم / أحمد سالم كريم القطعاني
حي الجبيلة ، درنة – ليبيا

الأحد 9 ذي الحجة الحرام 1421هـ
2001/3/4 م

فـــــــهرس